احكام التلاوة / المرحلة الرابعة

المحاضرة الاولى

التعريف بعلم القراءات

. تعريف علم القراءات : هو علم يعرف كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله.

موضوعه : كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها.

استمداده: من السنة والإجماع؛ حيث إنه مأخوذ من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات المتصل سندهم برسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

. فضله : من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه المباشر بكلام رب العالمين.

. غايته : معرفة ما يقرأ به كل واحد من الأئمة والقراء.

. واضعه : أئمة القراءة .

وقيل أبو عمر حفص بن سليمان الدوري، الراوي الأول عن الإمام أبي عمرو البصري .

. أول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام .

. حكمه : فرض كفاية تعلما وتعليما.

. فائدته :

١ – العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية.

٢ – صيانة كلمات القرآن عن التحريف والتغيير.

٣ – العلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة.

٤ – التمييز بين ما يقرأ به.

٥ – التسهيل والتخفيف على الأمة.

٦ – استنباط الأحكام الفقهية نتيجة لاختلاف القراءات .

ولتوضيح أهمية القراءات في استنباط الأحكام الفقهية نضرب بعض الأمثلة العملية :

الآية: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [المائدة: ٦]
قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بنصب «أرجلَكم» على أساس عطفها على وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ فلا بد من غسل الرجلين مثل الوجه واليدين.

وقرأ الباقون بالخفض أَرْجُلِكُمْ على أساس عطفها على «برءوسِكم» فيكفي مسح الرجلين، وهكذا يستمد الفقهاء أحكامهم من القراءات.

المحاضرة الثانية

نشأة القراءات وتطورها

إن نشأة القراءات القرآنية كانت بتبليغ أمين الوحي جبريل (عليه السلام) أول كلمة قرآنية للنبي (صلى الله عليه وسلم) وهي كلمة (اقرأ)
فلهذه الكلمة قراءتان متواترتان الأولى بتحقيق الهمزة والثانية بإبدالها ألفا.
ثم تتابع نزول القرآن بعد ذلك بالأحرف السبعة . والشاهد :

اولا : الكتاب :

ـ وقال تعالى : **(وَقُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَنَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا)** [الإسراء: ١٠٦]

ـ ثانيا : السنة :

١ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» .

٢ـ ثبت عن عمر بن الخطاب أنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: كذبت فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقرأنيها على غير ما قرأت.

فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " أرسله. اقرأ يا هشام " .

فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " كذلك أنزلت". ثم قال: " اقرأ يا عمر " فقرأت القراءة التي أقرأني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كذلك أنزلت. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه " .

وقد بلّغ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن لأصحابه وقرأه عليهم كما أنزل عليه. وربما علّم النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه قراءة لم يسمعها غيرهم " فكل ميسر لما خلق له " فصار كل صحابي يقرأ القراءة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن الصحابة من أخذ القرآن بحرفين ومنهم من زاد حتى جمع القراءات مثل أبيّ بن كعب وسوف تجد اسمه مكتوبا عند عرض سند كل قارئ في هذا الكتاب، ولهذا قال النبي (صلى الله عليه وسلم) :

"خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود وسالم مولى حذيفة ومعاذ وأبيّ بن كعب" .

المحاضرة الثالثة

التعريف بالقرآء السبعة

- القارئ : هو الإمام الذى تنسب إليه قراءة .

- القراء السبعة : هم القراء الذين تنسب إليهم القراءات السبعة التي وصفها العلماء بأنها متواترة جميعها .

- وهذه ترجمة موجزة للقراء السبعة المجمع على تواتر قراءتهم :

١- ابن عامر الشامي : واسمه عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبدالله اليحصبي . توفى سنة (١٢٨هـ) ، وهو تابعي جليل وقد أخذ عن المغيرة بن أبى شهاب المخزومي عن عثمان بن عفان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . وقيل : إنه قرأ على عثمان - رضى الله عنه - مباشرة بلا واسطة ، وقد أخذ عنه أهل الشام قراءته .

- راوياه هما :

أ- هشام : وهو أبو الوليد بن عمار بن نصير السليمي الدمشقي . توفي سنة (٢٤٥هـ) .

ب- ابن ذكوان : وهو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي توفي سنة (٢٤٢هـ) ، ورواية هذين لقراءة ابن عامر هي بالواسطة.

٢- ابن كثير المكي : هو أبو محمد أو أبو معبد عبدالله بن كثير الداري ، توفى سنة (١٢٠هـ) . تابعي جليل وإمام في القراءة ، قرأ على عبدالله بن السائب المخزومي ، وقرأ عبدالله هذا على أبى ابن كعب ، وعمر بن الخطاب ، وقرأ كلاهما على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

- راوياه هما :

أ- البزِّي : وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم ابن أبى بزة .

ب- وقنبل : وهو محمد بن عبدالرحمن بن خالد المخزومي المكي توفي سنة (٢٩١هـ) ، وقد لقب بقنبل لشدته ، فالقنبل هو الغلام الحادُّ الرأس الخفيف الروح .

٣- عاصم الكوفي : هو عاصم بن أبى النجود الأسدي الكوفي ، توفى سنة سبع وعشرين ومائة ، كان قارئاً متقناً ، آية في التحرير والإتقان والفصاحة.

وقد أخذ عاصم قراءته عن ثلاثة من الصحابة هم : علي بن أبى طالب ، وعبدالله بن مسعود ، وأبى ين كعب. فقرأ عاصم على أبى عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمىّ معلم الحسن والحسين وأبو عبدالرحمن قرأ على علي بن أبى طالب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) .

وقرأ كذلك على أبى عبدالرحمن السلمى وزر بن حبيش الأسدي على علي أيضاً. وقرأ عليهما ومعهما أبو عمرو الشيباني ثلاثتهم على عبدالله بن مسعود.وقرأ قراءة أبى بن كعب بطريق واحد هو طريق أبى عبدالرحمن السلمىّ .

- راوياه هما :

أ- شعبة : وهو أبو بكر بن عياش الأسدي. توفي سنة (١٩٣هـ).

ب- حفص : وهو أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة البزار ، كان ربيب عاصم تربى فى حجره ، وتعلم منه ، لذا كان أدق إتقاناً من شعبة. توفي سنة (١٨٠هـ) .

المحاضرة الرابعة

٤- أبو عمرو البصري : هو أبو عمرو زبان بن العلاء البصرى ، وهو من أعلم الناس بالقراءة ، قرأ القرآن بمكة والمدينة ، وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة ، وليس من علماء القراءات من هو أكثر شيوخاً منه . وكانت وفاته رحمه الله سنة (٥٤هـ) .

وقد أخذ أبو عمرو قراءته عن ثلاثة من الصحابة هم:

عمر بن الخطاب: من طريق أبى جعفر يزيد بن القعقاع والحسن البصرى عن حطّان وأبى العالية عن عمر بن الخطاب . وعلي أبى طالب : أخذها عنه من ست طرق. وأبي بن كعب : أخذها عنه من أحد عشر طريقاً .

- راوياه هما :

أ - الدوري : وهو أبو عمرو حفص بن عمر المقري، ولقب بالدوري نسبة إلى الدور وهو موضع بالجانب الشرقي من بغداد. توفي سنة (٢٤٦هـ) .

ب - السوسي : وهو أبو شعيب صالح بن زياد ، توفي سنة (٢٦١هـ) .

٥- حمزة الكوفي : هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي ، وتوفى سنة (١٥٦هـ) ، وقد أخذ القراءة عن أبى محمد سليمان بن مهران الأعمش عن يحيى بن وثاب عن زر بن حبيش عن عثمان وعلى وابن مسعود عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

وراوياه هما :

أ- خلف : وهو أبو محمد الأسدي بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي . توفي سنة (٢٢٩هـ) .

ب - خلاد : وهو خلاد بن خالد الأحول الصيرفي . توفي (٢٢٠هـ)

٦- نافع المدني : هو أبو رُوَيْم نافع بن عبدالرحمن بن أبى نعيم المدني . توفى سنة (١٦٩هـ) .

وقد أخذ القراءة عن أبى جعفر القارئ وعن سبعين من التابعين عن عبدالله بن عباس وأبى هريرة عن أبى بن كعب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة المنورة.

- راوياه هما :

أ- قالون : وهو أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان النحوي . توفي (٢٢٠هـ) ، وقالون لقبه ومعناه بالرومية الجيد ولقب به لجودة قراءته .

ب- ورش: وهو عثمان بن سعيد المصري ، وورش هذا لقبه ومعناه شديد البياض ، رحل إلى المدينة فقرأ على نافع ثم عاد إلى مصر. توفي سنة (١٩٧هـ) .

٧- الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي النحوي ، توفى (١٨٩هـ) لقب بالكسائي لأنه كان محرماً في كساء ، وقيل: كان يلبس كساء له مميز خاص به .

أخذ عن أربعة من الصحابة قراءته وهم:

عثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب ، وعبدالله بن مسعود ، وأبى بن كعب عن النبى (صلى الله عليه وسلم) وقد أخذ عن هؤلاء الصحابة بخمسة عشر طريقاً.

- راوياه هما :

أ- أبو الحارث : وهو الليث بن خالد المروزي ، كان من أجل أصحاب الكسائي ، ثقة وضبطاً.

ب- الدوري : وهو أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، وقد مر الحديث عنه فهو أحد راويي أبى عمرو .

المحاضرة الخامسة

أصول القراء

تعريف : الأصول :

قراءات القرآن الكريم قسمان:

١ ـ **الأصول :** وهي عبارة عن القواعد الكلية المطردة التي يسير عليها القارئ أو الراوي في قراءته .

٢ ـ **الفرش :** عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل : (مُلْكِ، مالِكِ) .

اولا ـ أصول قراءة عاصم

راوياه هما : حفص ، وشعبة .

أ ـ اصول حفص : روى حفص

١ – البسملة :

اثبات البسملة بين السورتين بالاوجه الثلاث . إلا بين الأنفال والتوبة.

٢ ـ المد :

. له في المتصل والمنفصل المد بمقدار اربع حركات وهو اختيار الامام الشاطبي ، او خمس وهو المذكور في التيسير .

. يمد المد اللازم ست حركات .

. أما البدل والعوض والصلة الصغرى وحروف (حي طهر) حركتين .

. يمد العارض للسكون حركتين او اربع او ست حركات ، ومثله مد اللين .

٣ . الصلة :

أ – له الصلة في هاء الضمير اذا وقعت بين متحركين (يَرْضَهُ لَكُمْ) الا في (أَرْجِهْ) (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) فله الاسكان .

ب . له القصر(ترك الصلة) اذا هاء الضمير سبقت بساكن وبعدها متحرك في (فيْهِ هُدى) (عقلوهُ وهم) الا في (فِيهِ مُهاناً) فله الصلة .

ج . تسكين القاف في (وَيَتَّقْهِ) مع قصر الهاء.

د . ضم الهاء (وَما أَنْسانِيهُ إِلَّا) [الكهف: ٦٣] (عَلَيْهُ اللَّهَ) [الفتح: ١٠].

٤ . هاء الضمير الجمع :

كسر الهاء في الوقف والوصل من كل هاء ضمير لجمع او تثنية اذا كانت مسبوقة بياء ساكنة (عليهِم ، إليهِم ، لديهِم ، فيهِم ، عليهِما ، فيهِما ، عليهِن ، فيهِن) وما اشبه ذلك . وكذلك ما حذفت ياؤه لعارض جزم او بناء (يأتهِم ، فاستفتهِم)

٥ . ميم الجمع :

أ . اسكان الميم الدالة على جمع المذكرين وصلا ووقفا اذا وقعت قبل متحرك (عليهِمْ غَير ، عليكُمْ أنفسكم)

ب . ضمها وصلا وسكونها وقفا اذا وقعت قبل ساكن ، واذا كان قبلها هاء مسبوقة بياء ساكنة او كسرة (عليهِمُ الذلة) (في قلوبهِمُ العجل) مع كسر الهاء

٦ . السكت : له السكت في :

ألف (عِوَجاً) [الكهف: ١] (مَرْقَدِنا) [يس: ٥٢] ونون (مَنْ راقٍ) [القيامة: ٢٧] ولام (بَلْ رانَ) [المطففين: ١٤].

٧ . **الاظهار** : اذا التقى حرفان متحركان متماثلان او متقاربان او متجانسان .

٨ . **الادغام** : له الادغام في (ما مكنّي) نون واحدة ، وإدغام الثاء في الذال في (يَلْهَثْ ذلِكَ) والباء في الميم في (ارْكَبْ مَعَنا)

٩ . كلمة (لا تأمنا) له الاشارة اما بالروم او الاشمام .

١٠ – الامالة :

روى حفص إمالة ألف (مَجْراها) [هود: ٤١].

١١. **التسهيل** : تسهيل الهمزة الثانية في (ءأعجمي) .

المحاضرة السادسة

ب . اصول شعبة :

١. المد :

. يمد شعبة المتصل والمنفصل اربع حركات او خمس .

. يمد المد اللازم ست حركات ، أما البدل والعوض والصلة الصغرى وحروف (حي طهر) حركتين .

. يمد العارض للسكون حركتين او اربع او ست حركات ، ومثله مد اللين .

٢. الهمز :

. ابدل الواو همزة في (هزوا) حيثما وقعت (هزؤا) .

. زاد همزة استفهام في (ءامنتم) (ءءامنتم) .

. ابدل الهمزة بين اللامين واوا في (اللؤلؤ ، لؤلؤ) (اللولؤ ، لولؤ)

. حقق الهمزة في (ءأعجمي) .

. زاد همزة الاستفهام في (أن كان) (أأن كان) .

. ابدل الهمزة واو في (مؤصدة) (موصدة) .

٣. الادغام :

. ادغم النون في الواو في حالة الوصل كما في (يس والقرآن) ياسيو القرآن) وفي (ن والقلم) (نووالقلم) .

. ادغم شعبة الذال الساكنة في التاء اينما وقعت (اتخذْت ، اتخذْتم ، اخذْتم) (اتخت ، اتختم ، اختم) .

٤. الامالة :

. امال شعبة الالف في (رَمى) وقفا ووصلا .

. امال الالف في (أعمى) و (نئا) .

. امال الف (سُوى ، سُدى) وقفا .

. امال الف (ران) وادغم اللام في الراء من غير سكت (بران) .

. امال الراء في (ادراك ، ادراكم) اينما وقعت .

. ولم يمل الالف في (مجراها) بل ضم الميم وفتح الراء (مُجَراها) .

. امال الراء والالف في (رأى) اذا لم يأتي بعدهما ساكن كما في (رءا كوكبا ، رءاك ، رءاه ، رءاها) .

. امال الراء فقط اذا جاء بعدهما ساكن مفصول في (رءا القمر ، رءا الشمس) .

. امال حروف (حي طهر) في اوائل السور (الر ، كهيعص ، طه ، يس ، حم) وامثالها .

٥. ياءات الاضافة : اسكن شعبة الياء المفتوحة كما في (معيَ ، بيتيَ ، وجهيَ ، ليَ عليكم ، ليَ من علم ، وليَ نعجة ، وليَ فيها ، وليَ دين) (معيْ ، بيتيْ ، وجهيْ ، ليْ عليكم ، ليْ علم ، وليْ نعجة ، وليْ فيها ، وليْ دين)

وكذلك اذا جاء بعدها همزة (أجريَ إلا ، أميَ إلهين ، يديَ إليك)

(أجريْ إلا ، أميْ إلهين ، يديْ إليك)

. فتح الياء في (عهديْ الظالمين ، من بعديْ اسمه) (عهديَ الظالمين ، من بعديَ اسمه) .

. اثبت الياء مفتوحة وصلا في (يا عبادِ لا خوف عليكم) (يا عباديَ لا خوف عليكم) ويقف عليها بالسكون (يا عباديْ) .

٦. السكت :

لم يسكت شعبة في المواضع الاربعة التي سكت فيها حفص .

المحاضرة السابعة

ثانيا – أصول قراءة نافع المدني

راوياه هما : قالون وورش .

أ– ما انفرد به قالون عن ورش :

١ . البسملة :

له البسملة بين كل سورتين سوى بين الأنفال والتوبة.

٢ – المد :

. له في المد المتصل : التوسط أي اربع حركات .

. له في المد المنفصل وجهان: القصر (حركتان) والتوسط (اربع حركات) .

٣ . ميم الجمع :

– له في ميم الجمع إذا جاء بعدها متحرك، همزة أو غيرها، وجهان هما:

ضم ميم الجمع وصلتها بواو لفظية وتمد بمقدار حركتين إن وقعت قبل متحرك . (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) .

وإن كان بعدها همزة فحكمها حكم المد المنفصل اربع حركات (واذا قيل لهم ءامنوا).

٤ . هاء الكناية :

– روى قصر هاء الكناية في مواضع هي : (يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) (نُؤْتِهِ مِنْها) (نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى) (نُصْلِهِ جَهَنَّمَ) (أَرْجِهْ وَأَخاهُ) (وَ يَتَّقْهِ) . وكسر القاف (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) (يَرْضَهُ لَكُمْ) وله في (يَأْتِهِ مُؤْمِناً) وجهان: القصر والصلة.

٥ . الاسكان :

له تسكين الهاء (هو، هي) اذا وقع قبلها واو او فاء او لام او ثم (وهْو ، وهْي ، فهْو ، فهْي ، لهْو ، لهْي ، ثم هْو ، ثم هْي ...)

٦ . الامالة :

. له امالة كبرى في موضع واحد (هارٍ) .

. امال (التوراة) اينما وقع بالتقليل (بين الفتح والامالة) .

. قرأ (مجراها) بفتح الراء من غير امالة .

٧ . الهمزة :

. **الهمزتان في كلمة واحدة :**

– له تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة مع إدخال الألف بينهما، سواء كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو (أَأَنْتُمْ) أم مكسورة نحو (أإِفْكاً) أم مضمومة نحو (لا أُلْقِيَ) .

– له في الاستفهام المكرر، وهو كل جملة فيها استفهامان نحو: (أَإِذا كُنَّا تُراباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) الاستفهام في الموضع الأول وهو فيه على أصله من التسهيل والإدخال، والإخبار في الموضع الثاني، إلا ما استثني.

. الهمزتان في كلمتين حال الوصل بينهما :

– له تسهيل الهمزة الاولى من الهمزتين من كلمتين إذا كانتا مفتوحتين نحو (جاءَ أَمْرُنا) وإذا كانتا مكسورتين نحو(مِنَ السَّماءِ إِنَّ) أو مضمومتين في(أَوْلِياءُ أُولئِكَ)

. أما إذا اختلفتا في الحركة :

. تسهيل الهمزة الثانية بين بين اذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو (جاءَ أُمَّةً) أو مكسورة نحو(تَفِيءَ إِلى) .

. ابدال الثانية واو مفتوحة إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو (نَشاءُ أَصَبْناهُمْ) . ابدال الثانية ياء مفتوحة إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو (مِنَ السَّماءِ آيَةً) . ما فيها وجهان : إبدال الثانية ياء مكسورة ، أو تسهيلها بين بين اذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو (يَشاءُ إِلى) .

وهذا الحكم المتعلق بالهمزتين من كلمتين حال الوصل فقط، فإذا وقفت على الأولى وبدأت بالثانية تعين تحقيقهما.

٨. روى لفظ (النَّبِيُّ) كيف جاء مفردا أو مجموعا جمع سلامة أو جمع تكسير بالهمز بدلا من الياء الثانية.

٩ . الادغام :

– روى إدغام الذال في التاء في لفظ (أَخَذَتِ، واتَّخَذْتُمُ) كيف وقعا مفردين .

. . له الإدغام والإظهار في (ارْكَبْ مَعَنا) (ويَلْهَثْ ذلِكَ)

– فتح كل ياء متكلم إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة (إني أعلم) إني أخلق) (يدي إليك) إلا ما استثني .

١٠ . روى **إثبات الياء** الزائدة في تسعة عشر موضعا منها (بعهدي أوف) (فاذكروني أذكركم) وله الوجهان في أربعة مواضع (وذريتي إني) (أخرتني إلى) وحذفها فيما عدا ذلك .

المحاضرة الثامنة

ب- أصول رواية ورش:

١ . البسملة بين السورتين : له بين السورتين ثلاثة أوجه:

. الوصل والسكت وكلاهما دون بسملة .

. وله البسملة بأوجهها الثلاثة .

. وتمتنع البسملة بين الأنفال والتوبة.

٢ – المد :

. له في المد المنفصل والمتصل الإشباع (ست حركات)

وله في مد البدل ثلاثة أوجه هي : القصر، والتوسط، والإشباع (ءامن الرسول) .

– وله في حرف اللين إذا وقعت بعده همزة متصلة نحو: (شَيْءٍ، سُوءَ، يَيْأَسُ، كَهَيْئَةِ) التوسط والمد الطويل .

٣ . ميم الجمع اذا جاء بعدها همزة : لها ثلاث حالات :

الاولى : عدم الصلة .

الثانية : الصلة على القصر : لانها من باب المنفصل ، والقصر مقدم .

الثالثة : الصلة على المد ميم الجمع إذا وقع بعدها همزة قطع نحو: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [هود: ٧] والمد فيها من باب المد المنفصل، وتقتصر الصلة على حالة الوصل، فإن وقف على الميم سكنها.

٤ . الهمزة :

. الهمزتان في كلمة واحدة :

– له في الهمزتين من كلمة إذا كانت الثانية مفتوحة وجهان : الإبدال والتسهيل، وينظر حال الإبدال :

. فإن كان ما بعد الألف المبدلة ساكنا مدت مدا مشبعا نحو : (أَأَنْذَرْتَهُمْ)

. وإن كان متحركا قصرت نحو: (فَإِذا أَمِنْتُمْ)

. وإذا كانت الثانية مضمومة أو مكسورة فله تسهيلها بين بين، وهو في الاستفهام المكرر كقالون.

. الهمزتان في كلمتين : له في الهمزتين من كلمتين :

. إذا كانتا متفقتين في الحركة وجهان : الإبدال والتسهيل، وقد يكون الإبدال مع المد إذا كان ما بعد الحرف المبدل ساكنا، نحو: (جاءَ أَمْرُنا)

. أو القصر إذا كان متحركا نحو (جاءَ أَحَدٌ)

. ويجوز الوجهان فيما تحرك بحركة عارضة نحو (عَلَى الْبِغاءِ إِنْ أَرَدْنَ) .

. أما إذا كانت الهمزتان من كلمتين مختلفتين في الحركة فالحكم فيهما له كقالون

– روى إبدال الهمزة الساكنة إذا كانت فاء للكلمة نحو: (يُؤْمِنَّ، فَأْتِيا، أَنِ ائْتِ)

. وإبدال الهمزة المفتوحة بعد ضم إذا كانت فاء للكلمة نحو: (مُؤَذِّنٌ)

. كما يبدل الهمزة الساكنة والمتحركة في ألفاظ أخرى.

٥ . روى لفظ النَّبِيُّ بالهمز كقالون .

٦ . **روى نقل حركة الهمزة إلى الساكن** قبلها وحذف الهمزة، على أن يكون المنقول إليه: ساكنا، صحيحا، منفصلا، نحو: (مَنْ آمَنَ، وَلَقَدْ أَرْسَلْنا، قُلْ إِنِّي، بِالْآخِرَةِ)

٧ . الادغام :

– له إدغام دال قد في الضاد نحو: (فَقَدْ ضَلَّ)

. وفي الظاء نحو: (فَقَدْ ظَلَمَ)

. وإدغام تاء التأنيث في الظاء نحو: (كانَتْ ظالِمَةً)

. وإدغام الذال في التاء في (أَخَذَتِ واتَّخَذْتُمُ) حيث وردا .

. وإدغام (يس وَالْقُرْآنِ) وله في (ن وَالْقَلَمِ) الإدغام والإظهار .

المحاضرة التاسعة

٨ . التقليل : له التقليل في :

١ – الألف المتطرفة بعد الراء، نحو: (الذِّكْرى، أُخْراهُمْ، أَدْراكَ)

٢ – الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة كسرة إعراب، مثل: (لِلْأَبْرارِ، مِنْ أَقْطارِها)

٣ – الألف في لفظ (التَّوْراةَ)

٤ – الألف في لفظ (بِالْكافِرِينَ) المعرف والمنكر على أن يكون بالياء.

٥ – الألف والهمزة في لفظ (ناراً) إذا لم يقع بعده ساكن.

٦ – الألف التي بعد (الرا ، والحا) من فواتح السور وألف (ها ، ويا) من فاتحة سورة مريم.

٧ – الألفات الواقعة في رءوس آي عشر سور هي :(طه والنجم والقيامة والمعارج والنازعات وعبس والأعلى والليل والضحى والعلق) إلا ما دخلت عليه هاء ففيه الفتح والتقليل، سوى لفظ (ذِكْراها) فإنه بالتقليل .

والمقصود بالألفات هنا: المتطرفة المرسومة ياء .

. أما الألفات المبدلة من التنوين نحو: (عَزْماً، نَخْلًا) والألفاظ التي ليس آخرها ألفا نحو: (يُدافِعُ، بِالسَّاهِرَةِ) فلا تقليل فيها.

٩ . وله الفتح والتقليل في:

١ – ذوات الياء: وهي الألفات المنقلبة عن ياء أو المردودة إليها أو المرسومة بها، مثل: (الْأَعْلى، فَأَحْياكُمْ، الدُّنْيا، ضُحاها) إلا ما استثني.

٢ – لفظ (أَراكَهُمْ)

٣ – لفظ (وَالْجارِ)

٤ – لفظ (جَبَّارِينَ)

١٠. الامالة :

. وله الإمالة في الألف التي بعد الهاء من (طه) .

١١. الترقيق : روى ترقيق الراء المفتوحة والمضمومة إذا وقعت بعد كسر لازم متصل، أو بعد ياء ساكنة، نحو: شاكِراً، الْآمِرُونَ، خَيْراً، فَتَحْرِيرُ.

فإذا فصل بين الكسرة اللازمة المتصلة والراء ساكن رققت الراء نحو الْمِحْرابَ، عِشْرُونَ إلا إذا كان الساكن أحد ثلاثة حروف هي (القاف، والصاد، والطاء) نحو: مِصْراً، وَقْراً، فِطْرَتَ. إلا ما استثني له.

المحاضرة العاشرة

ثالثا . أصول قراءة أبي عمرو

راوياه هما : الدوري والسوسي :

١ . البسملة :

– له من الأوجه بين السورتين كما لورش.

٢ . المد :

. لابي عمرو البصري المد المتصل اربع حركات .

. اما المنفصل : للدوري وجهين القصر والتوسط أي حركتان او اربع . والسوسي يمد المنفصل وجه واحد حركتان .

٣ . قرأ بكسر الهاء والميم التي بعدها، إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة أو كسر وبعد الميم ساكن نحو: بِهِمُ الْأَسْبابُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ.

٤. الامالة :

. ابو عمر البصري له امالة كل ألف اذا وقعت بعد راء مفتوحة ، فيميل الالف والراء التي قبلها ، سواء كانت :

. في الاسم نحو : (يا بُشرَى) (أسرَى) (النصارَى) (الذِكرَى) .

. في الفعل نحو : (اشتَرَى) (قَدْ نَرَى) (ولو تِرَى) .

. امال الألف في رءوس آي السور الإحدى عشرة وهي : طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والشمس والليل والضحى والعلق .

. وامال كل كلمة على وزن (فُعلَى) نحو : (مُوسَى) (أُنثَى) (دُنيَا) (قُربَى)

وعلى وزن (فِعلَى) نحو : (إِحدَى) (ضِيزَى) (عِسَى) .

وعلى وزن (فَعلَى) نحو : (سَلوَى) (مَوتَى) (تَقوَى) .

٥. قرأ باسكان الهاء (يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) في موضعيها (نُؤْتِهِ مِنْها) (نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى) (نصْلِهِ) (يَتَّقْهِ) .

(وأرجئه) (وأخاه) بهمزة بعد الجيم وضم الهاء مقصورة .

وأسكن السوسي هاء (يَرْضَهُ لَكُمْ) وللدوري فيها وجهان: الإسكان والصلة، وسكن السوسي هاء (يَأْتِهِ مُؤْمِناً) في طه.

٦. الهمزتان :

. الهمزتان اذا اجتمعتا في كلمة واحدة :

. ان تكون الهمزة الاولى مفتوحة والثانية مفتوحة او مضمومة او مكسورة فانه يسهل الهمزة الثانية (ينطق الهمزة الثانية بينها وبين الحركة المجانسة لحركتها) ينطق بالمفتوحة بينها وبين الالف ، والمكسورة بينها وبين الياء ، والمضمومة بينها وبين الواو .

. المفتوحة : (ءَأَنذرتَهُم) (ءَأَنت) (ءَأَلد) .

. المكسورة : (أَءِذا) (أَءِنا) (أَءِنك) .

. المضمومة : (أَءُنزِل) (أَءُلقِيَ) (أَءُنبئكم) .

. الهمزتان من كلمتين :

. الهمزتان المتفقتان في الحركة فله اسقاط الهمزة الاولى والقصر والتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمز .

. المفتوحتان : (جاءَ أَمرنا) .

. المضمومتان : (أَولياءُ أُولئك) .

. المكسورتان : (السماءِ إِن) .

. الهمزتان المختلفتان في الحركة : لهما خمسة انواع :

الاول : اذا كانت الهمزة الاولى مفتوحة والثانية مضمومة فله تسهيل الهمزة الثانية بين بين (كل ما جآءَ أُمة رسُولها) .

الثاني : الاولى مفتوحة والثانية مكسورة ايضا تسهيل الثانية بين بين (شُهدآءَ إِذ حضر) .

الثالث : الاولى مضمومة والثانية مفتوحة (لو نشَآءُ أَصَبناهُم) له ابدال الهمزة الثانية واوا خالصة ، وتأخذ حركة الحرف المبدل فتلفظ (لو نشآءُ وَصبناهم) .

الرابع : الاولى مكسورة والثانية مفتوحة (السَمَآءِ أَية) له ابدال الهمزة الثانية ياء وتأخذ حركة الحرف المبدل فتلفظ (السَمآءِ يَاية) .

الخامس : الاولى مضمومة والثانية مكسورة (يهدي من يشَآءُ إِلى) له ابدال الهمزة الثانية واو وتأخذ حركتها فتلفظ (من يشآءُ وِلى) .